ازدهار الدولة المغربية: المرابطون والموحدون

مقدمة:

أسس المرابطون وبعدهم الموحدون أعظم دول إسلامية في الغرب الإسلامي.

- فما هي مميزات تطور الدولتين؟
- وما هي المميزات الشخصية للمؤسسين لهما؟
- وما هي المظاهر الحضارية التي ارتبطت بهما؟

I – عرف المغرب أوج امتداده في العهد المرابطي والموحدي:

1 – العهد المرابطي:

تشكلت نواة الدولة المرابطية على يد عبد الله بن ياسين سنة 1024م، الذي وحد القبائل الصنهاجية الصحراوية، وعرفت أوج امتدادها في عهد السلطان يوسف بن تاشفين الذي بنى مدينة مراكش واتخذها عاصمة لدولته، والتي امتدت من الصحراء جنوبا حتى الأندلس شمالا بعد هزم المسيحيين في معركة الزلاقة سنة 1086م.

2 – العهد الموحدي:

قاد محمد بن تومرت الملقب بالمهدي، أول حركة موحدية بعد أن بايعته قبائل مصمودة الأمازيغية سنة 1125م، وقد عرفت الدولة الموحدية أوج ازدهارها في عهد يعقوب المنصور، حيث غطت بالإضافة إلى الأندلس معظم دول المغرب العربي.

II – يعتبر يوسف بن تاشفين والمهدي بن تومرت أهم ملوك الدولتين:

1 – شخصية يوسف بن تاشفين:

أصله أمازيغي من قبائل صنهاجة الصحراوية، ازداد سنة 1010م، حكم ما بين1069 و1106م، ويعتبر هو المؤسس الحقيقي للدولة المرابطية، وباني عاصمتها مراكش سنة 1070م، وهو الذي ضم الأندلس لحكم المغرب.

2 – شخصية المهدي بن تومرت:

أصله أمازيغي من قبائل مصمودة، ولد سنة 1083م، ودرس العلم والفقه بالمشرق العربي، ثم عاد للمغرب ليبدأ المواجهة مع المرابطين ابتداء من سنة 1123م، إلى حين وفاته سنة 1130م. لقب بالمهدي المنتظر، وقد جمع أهم مبادئه في كتاب «أعز ما يُطلب».

III – كان ابن رشد شخصية موسوعية:

ابن رشد: هو أبو الوليد محمد بن رشد، ولد سنة 1126م، كان فقيها وفيلسوفا وطبيبا وقاضيا، عاصر الخلفاء الموحدين الذين استقدموه من الأندلس لإصلاح التعليم بالمغرب، ترك تراثا فكريا ضخما ومتنوعا ترجم إلى العديد من اللغات، ودرس بالعديد من الجامعات.

خاتمة:

يعتبر المرابطون ثم الموحدون أول تجربة لقيام دولة مغربية اعتمادا على العصبية القبلية الأمازيغية.